

Distr.
GENERAL

E/CN.7/1997/6

6 January 1997

ARABIC

ORIGINAL: ENGLISH

المجلس الاقتصادي والاجتماعي



لجنة المخدرات

الدورة الأربعون

فيينا ، ١٨ - ٢٧ آذار/مارس ١٩٩٧

البند ٩ من جدول الأعمال المؤقت*

تعاطي المنشطات والاتجار غير المشروع بها

تقرير اجتماع الخبراء بشأن المنشطات الأمفيتامينية ، الذي عقد في شنغهاي ، الصين ، من ٢٥ إلى ٢٩ تشرين الثاني/نوفمبر ١٩٩٦

المحتويات

الفقرات	الصفحة	
٢	٤-١	مقدمة
٣	٥٢-٥	أولاً- النتائج والتوصيات
٤	١١-٩	ألف- المواضيع العامة
باء -		المسألة رقم ١ : عكس اتجاه تعاطي المنشطات الأمفيتامينية
٥	١٨-١٢	الذي صار جزءاً من أنماط التعاطي
٧	٢٨-١٩	جيم- المسألة رقم ٢ : معضلة المعلومات ذات الصلة بالمخدرات : الحرية مقابل التقييد : انعدام المسؤولية مقابل المسؤولية في الاعلام
٩	٣٨-٢٩	دال - المسألة رقم ٣ : خفض الحوافز الاقتصادية والحد من توافر السلائف اللازمة لأغراض الصناع السري

المحتويات (تابع)

الصفحة	الفرقات
هاء - المسألة رقم ٤ : سد الفجوات التشريعية والرقابية	٥٢-٣٩
ثانيا - تنظيم اجتماع الخبراء	٥٨-٥٣
ألف - افتتاح اجتماع الخبراء	٥٤-٥٣
باء - الحضور	٥٥
جيم - انتخاب أعضاء المكتب	٥٦
دال - اقرار جدول الأعمال	٥٧
هاء - الوثائق	٥٨
ثالثا - ملخص المناقشة	٨٣-٥٩
ألف - بحث المواضيع الأساسية	٧٧-٦٠
باء - مناقشة المواضيع من طرف الأفرقة العاملة	٧٩-٧٨
جيم - التعاون الإقليمي والدولي	٨٣-٨٠
المرفقات	
الأول - قائمة المشتركين	٣١
الثاني - قائمة الوثائق	٣٦

مقدمة

١ - كان معروضا على لجنة المخدرات ، في دورتها التاسعة والثلاثين ، تقرير (E/CN.7/1996/12) مقدم عملا بقرار المجلس الاقتصادي والاجتماعي ٢٠/١٩٩٥ ، الذي طلب فيه إلى الأمين العام ، أن يعقد ، في عامي ١٩٩٥ و ١٩٩٦ بمساعدة من المدير التنفيذي لبرنامج الأمم المتحدة المعنى بالكافحة الدولية للمخدرات (اليونيسيب) وبالتشاور مع الهيئة الدولية لمراقبة المخدرات ، اجتماعات لخبراء من أجل مناقشة تدابير مكافحة صنع المؤثرات العقلية ، وخصوصا المنتشرات ، والاتجار بصورة غير مشروعة ، وكذلك مكافحة الاستعمال غير المشروع لسلائفها . وطلب أيضا إلى الأمين العام أن يجري دراسة وافية عن المنتشرات واستعمال سلائفها في صنع العقاقير والاتجار بها بصورة غير مشروعة .

٢ - قدمت الدراسة التي أعدت تلبية لذلك الطلب ، والمعروفة "المنتشرات الأمفيتامينية" : استعراض عالمي" ، إلى اجتماع الخبراء الأول بشأن المنتشرات الأمفيتامينية ، الذي عقد في فيينا من ١٢ إلى ١٦ شباط/فبراير ١٩٩٦ . ونشرت فيما بعد صيغة منقحة من الدراسة ،^(١) تتضمن التعليقات التي أبديت في

الدورة التاسعة والثلاثين للجنة ، واستعملت بوصفها وثيقة رئيسية للمعلومات الأساسية مقدمة إلى المجتمع الخبراء الثاني بشأن المنشطات الأمفيتامينية . وأكد الاجتماع الأول للخبراء النتائج الرئيسية للاستعراض العالمي ، التي أكملت بمعلومات إضافية قدمها الخبراء ، ولا سيما في المجالات التقنية وال المتعلقة بالخبرات الوطنية والإقليمية .

٣ - كرر المجلس ، في قراره ٢٩/١٩٩٦ ، طلبه الموجه إلى الأمين العام بأن يعقد ، وفقاً للولاية المنصوص عليها في قرار المجلس ٢٠/١٩٩٥ ، اجتماعاً ثانياً لخبراء من سلطات مكافحة المخدرات وممثلين للأجهزة المعنية بتقرير السياسة لاقتراح تدابير شاملة لمكافحة صنع المنشطات الأمفيتامينية وسلائفها والاتجار بها واستعمالها بصورة غير مشروعة . كما طلب من الأمين العام أن يتلمس آراء الحكومات المهتمة بهذا الموضوع بشأن طبيعة ومضمون تدابير المكافحة تلك قبل انعقاد الاجتماع الثاني للخبراء .

٤ - أبلغ الأمين العام الحكومات بمذكرتين شفوويتين بطلب المجلس عقد اجتماع ثان للخبراء في شتنهاي في الصين من ٢٥ إلى ٢٩ تشرين الثاني/نوفمبر ١٩٩٦ ، ودعاهما إلى تقديم آرائهم بشأن ما يمكن اتخاذه من تدابير لمكافحة صنع المنشطات الأمفيتامينية وسلائفها والاتجار بها واستعمالها بصورة غير مشروعة . وعلى أساس الردود الواردة من ٢٢ حكومة ومنظمة حكومية دولية أعد اليونيسف موجزاً لآراء الحكومات بشأن تدابير المكافحة المذكورة وورقة تعرض خيارات السياسات المتعلقة بتدابير المكافحة وقدمهما إلى الاجتماع الثاني للخبراء .

أولاً - النتائج والتوصيات

٥ - سلم اجتماع الخبراء بالخطر الجسيم الذي تمثله اساءة استعمال المنشطات الأمفيتامينية ، التي ازدادت ازدياداً كبيراً خلال العشر سنوات الماضية ، واستردى الانتباه اليه . فما بدأ كظاهرة محلية قد انتشر الآن إلى جميع مناطق العالم . وتبين الاتجاهات والدراسات الأخيرة المتعلقة بخصائص المنشطات الأمفيتامينية أنها يمكن أن تصبح مشكلة مخدرات كبرى في القرن الحادي والعشرين .

٦ - أسهمت عدة عوامل في انتشار اساءة استعمال المنشطات الأمفيتامينية . ففي جانب الطلب توجد حواجز اقتصادية قوية . وفي بعض البلدان يمكن أن يؤدي صنع الميثامفيتامين سراً إلى تحقيق أرباح تبلغ نحو ٣٠٠٠ في المائة من تكاليف المواد الخام . وتأتي هذه الربحية مما يلي : امكانية الحصول على السلائف ووفرتها ، الأمر الذي يوحى بأنه يمكن لغير المتخصصين أن يصنعوه سراً وعلى مقربة من نقاط الاستهلاك النهائي ؛ ووجود مراحل أقل في سلسلة التوزيع مع اشتراك عدد أقل من الأفراد ؛ وقلة المسافات ، الأمر الذي يقلل نطاق الحصر الفعال . وعلاوة على ذلك فإن المعلومات التفصيلية المتعلقة بصنع المنشطات الأمفيتامينية متاحة على نطاق واسع للجمهور عامة عن طريق الانترنت والشبكات .

الأخرى التي من هذا النوع . والطلب مدفوع بقوى في جميع مناطق العالم تقريريا بقوة اجتماعية وثقافية واقتصادية تجمعت خلال العقود القليلة الماضية . ولو قارنا المنشطات الأمفيتامينية بالكوكيابين نجد أنها أرخص وأطول أثرا وثمة انتساب بأن استعمالها غير ضار نسبيا . وهذا الاعتقاد ليس شائعا وسط الجمهور العام فحسب بل أيضا في المؤسسات التي تعالج مشاكل تعاطي المواد . ولا يزال تركيز مكافحة المخدرات على الصعيدين الوطني والدولي منصبا بصورة ساحقة على المخدرات النباتية وكثيرا ما يقلل من شأن خطر المنشطات الأمفيتامينية .

٧ - ومع ادراك اجتماع الخبراء بالأخطار الراهنة والمحتملة للمنشطات الأمفيتامينية فقد أعرب عن اعتقاده أنه يمكن للمجتمع الدولي ببذل جهود متضامفة أن يكبح استمرار انتشار اساءة الاستعمال ويفضي مستوياتها الحالية . وتحقيقا لهذه الغاية يتعمّن مضاعفة الجهود لرصد ودراسة المنشطات الأمفيتامينية لزيادة الالام بالحقائق التي يمكن اتخاذ القرارات على أساسها . ويجب على القيادة السياسية المسؤولة أن تضمن التزاما طويباً الأجل ولا يتزعزع بمكافحة المنشطات الأمفيتامينية . وينبغي أن يكون هذا الالتزام قائما على المستوى الوطني وكذلك على المستويين الإقليمي والدولي . والواقع هو أن النطاق العالمي للمشكلة يتطلب تشاورا وتعاونا مستمرا على المستوى الحكومي الدولي ومشاركة وثيقة من جانب المنظمات الدولية والإقليمية المعنية .

٨ - في ضوء ما سبق توصل اجتماع الخبراء إلى النتائج والتوصيات الواردة أدناه ، بما في ذلك ما انبثق عن مداولات أفرقتها العاملة ، لكي تنظر فيها اللجنة في دورتها الأربعين وتتخذ إجراء بشأنها .

ألف - المواقف العامة

٩ - أعرب اجتماع الخبراء عن تقديره للعمل الممتاز الذي قام به اليونيسف أعدادا لإجتماع الخبراء ، بما في ذلك دراسة "المنشطات الأمفيتامينية : استعراض عالمي" ومناقشة ورقة "خيارات السياسة العامة لاتخاذ تدابير مكافحة". وأكد أن العمل المتعلق بالمنشطات الأمفيتامينية يجب لا ينتهي بإجتماع شغفه بل ينبغي لليونيسف أن يواصله بصورة منهجية . وينبغي إيلاء موضوع المنشطات الأمفيتامينية أولوية أعلى ، وادراجها بصفة منتظمة في جداول أعمال الهيئات الوطنية والدولية لمكافحة المخدرات .

١٠ - سلم الاجتماع بوجود إطار واسع النطاق من المعاهدات الدولية والولايات والتوصيات والقرارات المعتمدة من جانب المجلس والهيئات واللجنة فضلا عن التشريع الوطني ، يتناول عدة جوانب من مشكلة المنشطات الأمفيتامينية ، بما في ذلك الجوانب التنظيمية المتصلة باتفاقية المؤثرات العقلية لسنة ١٩٧١ (٢) واتفاقية الأمم المتحدة لمكافحة التجارة غير المشروع في المخدرات والمؤثرات العقلية لسنة ١٩٨٨ (٢). وأكد الاجتماع مجددا أهمية التنفيذ العالمي لجميع أجزاء الإطار ذات الصلة .

١١ - كان الاجتماع على علم بما قد يترتب على توصياته من آثار في الميزانية . وبالمقارنة بين الحاجة والآثار المرتقبة في الميزانية قام الاجتماع بعملية اختيار دقيقة وحدد أولويات لتوصياته لشمول جميع مجالات التدخل - الطلب والاعلام والسلائف ونواحي المكافحة ، بما في ذلك التعاون الاقليمي - ولمعالجة مشكلة المنشطات الامفيتامينية بصفة خاصة بقدر الامكان . ونظراً لما يبعض الأنشطة المضطط بها من أهمية استراتيجية فقد أوصى اجتماع الخبراء بأن تمنح الدول الأعضاء في الأمم المتحدة أولوية عالية لتخصيص موارد مناسبة لليونيسكو للهيئة لهذه الأغراض .

**بأء - المسألة رقم ١ : عكس اتجاه تعاطي المنشطات الامفيتامينية
الذي صار جزءاً من أنماط التعاطي**

١٢ - كانت هناك أدلة قوية ودامجة على أن اساءة استعمال المنشطات الامفيتامينية قد أصبحت مشكلة عالمية تتضخم بمعدل يدعو إلى الجزع . وهذه المشكلة آخذة في الظهور في كل من البلدان المتقدمة النمو والبلدان النامية . وفي حين يبدو أن هناك تصوراً بأن هذه المواد مأمونة فإن لها في الواقع عواقب خطيرة على السلامة الصحية والمصلحة الاجتماعية والاقتصادية والثقافية . وهذا يبرز الحاجة إلى استجابة عميقة و شاملة . وثمة بلدان كثيرة ليس لديها خبرة في التعامل مع هذه المواد ، ويختلف كثير من الحلول الرامية إلى خفض الاستهلاك عن الحلول التي تم التوصل إليها للتصدي لمشاكل المخدرات القائمة . ومن ثم تحتاج الحكومات إلى أن تعمل بسرعة حتى تنجح في احتواء انتشار اساءة استعمال المنشطات الامفيتامينية والتقليل من آثارها . واتخذ اجتماع الخبراء في هذا الصدد توصيات تشمل عدة أمور مجملة أدناه ، وذلك لعكس اتجاه تعاطي المنشطات الامفيتامينية .

١ - الوقاية

١٣ - نظراً للحساسيات الثقافية وتتنوع الأفراد والمجموعات المعرضة للخطر بسبب اساءة استعمال المنشطات الامفيتامينية فإن هناك حاجة إلى تحديد وتوثيق الممارسة الجيدة في مجالات الوقاية والتدخل والمعالجة ، بما في ذلك الاضطلاع بتعقييم سليم للمنهجيات . ويمكن تحقيق أقصى قدر من التأثير باعتماد نهج متعددة من أجل الوقاية . ولضمان احتواء المشكلة وزيادة امكانية التغلب عليها إلى أقصى درجة يتquin توافق التزام سياسي وتعاون مستمر من جانب الحكومات . وينبغي لليونيسكو ومنظمة الصحة العالمية أن يقوما في إطار تعاونهما القائمة بتحديد وتوثيق ونشر الممارسة المستندة إلى الأدلة من أجل التخلص الأولية والثانوية فيما يتعلق بالمنشطات الامفيتامينية .

١٤ - ويوجد شك فيما يتعلق بمجموعة الأخطار والنتائج السلبية التي قد تكون متصلة بسوء استعمال المنشطات الامفيتامينية ولا سيما المنشطات التي من نوع الميثيلين بيوكسي ميتامفيتامين . ولذا فقد نشأت بلبلة وسوء فهم بين من كان من المرجح أن يؤثروا في استعمال المنشطات الامفيتامينية ، على سبيل المثال وسائل الاعلام والأدب والمعلمين وزعماء المجتمع . وينبغي للحكومات أن تنظر في سبل

تضمين في البرامج التعليمية وبرامج التوعية الجماهيرية معلومات صحيحة عن المنشطات الأمفيتامينية (انظر الفقرتين ٢٧ و ٢٨ أدناه) . وينبغي أن تستند هذه البرامج إلى تقييم دقيق للحالة وللاحتياجات .

٤ - التشريع

١٥ - بشكل متواز مع تدابير خفض الطلب توجد حاجة إلى فرض جزاءات قانونية مناسبة واتخاذ تدابير انفاذ على المستوى الوطني . وينبغي أن تكون العقوبات والتدابير القانونية متناسبة مع الخطر الجسيم الذي تتعرض له الصحة العامة فضلا عن الأخطار التي تتعرض لها صحة الفرد . ونظرا لخطورة مشكلة المنشطات الأمفيتامينية فإنه قد تكون هناك حاجة إلى إعادة النظر في الممارسات القضائية والعقوبات القانونية (انظر الفقرة ٤٥ أدناه) . وينبغي للحكومات أن تنظر على وجه السرعة في استحداث مجموعة عقوبات قانونية مناسبة تطبق على الحياة الشخصية للمنشطات الأمفيتامينية واساءة استعمالها . كما ينبغي للحكومات أن تكفل رصد تأثير وفعالية هذه التدابير .

٣ - البحوث

١٦ - ثمة حاجة إلى تلخيص وتوليف المعلومات الراهنة عن آثار المنشطات الأمفيتامينية النوع على الصحة وعن المنتجات الثانوية الناشئة في الصناع السري للمنشطات الأمفيتامينية . وينبغي لمنظمة الصحة العالمية أن تواصل عملها في هذا المجال وأن تنشر النتائج ذات الصلة لاجتماع الخبراء الدوليين الذي عقد في جنيف في تشرين الثاني/نوفمبر ١٩٩٦ . ومن المستصوب اجراء عملية إعادة تقييم دورية لمدى فهم آثار هذه المنشطات على الصحة .

١٧ - كما أن هناك حاجة إلى تحديد التغيرات الموجودة فيما يتعلق بمعرفة وفهم الآثار الصحية والقوى الاجتماعية والثقافية والاقتصادية المحركة لاستعمال واساءة استعمال المنشطات الأمفيتامينية النوع فضلا عن تأثيرها في الفرد والمجتمع . وينبغي اجراء دراسات عبر وطنية هادفة في تلك المجالات عن المنشطات الأمفيتامينية المشروعة وغير المشروعة مع مراعاة الاحتياجات الخاصة التالية :

(أ) أن الاستعمالات المشروعة الراهنة منحصرة إلى حد بعيد في معالجة السمنة والاضطراب الخاص بقصور القدرة على التركيز . وينبغي للهيئات الدولية ، لاسيما منظمة الصحة العالمية ، أن تشرع في دراسات للتوصيل إلى فهم أفضل لتلك الحالات ولمعالجتها بالمنشطات الأمفيتامينية . وينبغي أن تتضمن هذه الدراسات فحص أسباب هذه الحالات ومدى انتشارها ومعدل حدوثها والتشخيصات ومدة العلاج وطرقه في عدة بلدان . وينبغي لمنظمة الصحة العالمية أن تضع على أساس ما يتم التوصل إليه من نتائج مبادئ توجيهية للاستعمال الرشيد للمنشطات الأمفيتامينية (انظر الفقرة ٤٨ أدناه) ؛

(ب) ينبغي للحكومات أن ترصد سلامة وكفاءة الادارة الطويلة الأجل للمنشطات الأمفيتامينية التي يأمر الأطباء بتعاطيها :

(ج) ينبغي لليونيسك ومنظمة الصحة العالمية أن يقوما في إطار ترتيبات التعاون القائمة بينهما بتنسيق دراسات عن الطلب المتزايد على المنشطات الأمفيتامينية النوع السرية ، بما في ذلك القوى الاجتماعية والثقافية والاقتصادية المحركة لاسوء استعمال المنشطات الأمفيتامينية وتأثيرها على الفرد والمجتمع .

٤ - جمع البيانات وتقديم التقارير

١٨ - ان هناك حاجة الى التعاون على الصعيدين الاقليمي والدولي في جمع وتحليل ونشر المعلومات المتعلقة بالمنشطات الأمفيتامينية ولا سيما في المجالات التالية : توحيد المصطلحات وتنسيق جمع البيانات والتطورات المنهجية وتبادل المعلومات ونشرها (انظر الفقرة ٥٠ أدناه) . وينبغي أن يكون للشبكات الدولية والإقليمية الحالية الخاصة بالأوبئة دور في هذا الصدد .

جيم - المسألة رقم ٢ : معضلة المعلومات ذات الصلة بالمخدرات : الحرية مقابل التقييد : انعدام المسؤولية مقابل المسؤولية في الاعلام

١٩ - كانت المعلومات المتعلقة بالصنع السري للمنشطات الأمفيتامينية وبغيره من جوانب الاتجار غير المشروع بالمنشطات الأمفيتامينية النوع في الماضي موجودة في المطبوعات السرية . وعلى العكس من ذلك أوجبت المعلومات المتاحة الآن على شبكة الانترنت وضعا أصبح فيه بإمكان أي فرد الحصول على المعلومات التي كان من الصعب الوصول إليها . وفي حين أن فوائد مثل هذه الوسائل الجديدة للحصول على المعلومات قد تفوق عموما التكاليف ، فإن ضرورة النظر في كيفية احتواء أكثر المظاهر سلبية غنية عن البيان . وعلى الرغم من أن التحكم في تبادل المعلومات المتعلقة بالمنشطات الأمفيتامينية مسألة صعبة ومعقدة فإنه من الممكن بل من الواجب اتخاذ خطوات مناسبة على الصعيدين الوطني والدولي بتعاون وثيق مع جميع الجهات العاملة في هذا الصدد . ومتتيح الانترنت في نفس الوقت فرصا كبيرة للابتكار فيما يتعلق بالبرامج والسياسات بما في ذلك جمع المعلومات ونشرها في حينها بطريقة فعالة من حيث التكاليف . ويمكن أيضا استعمالها بفعالية في تدريب أفراد في بلدان مختلفة دونما حاجة الى انتقال المتدربين من بلدانهم . والى جانب الوسائل الاعلامية الجديدة تؤدي الوسائل التقليدية دورا كبيرا عن غير عمد في نشر تعاطي المنشطات الأمفيتامينية الأمر الذي يجعل من الضروري رسم استراتيجيات مناسبة لمكافحة هذه الاتجاهات . وفي ضوء هذه الخلفية اتخذ اجتماع الخبراء التوصيات التالية بشأن المعلومات .

١ - رصد ومراقبة شبكات المعلومات الجديدة مثل الانترنت

٢٠ - ينبغي للحكومات أن تقوم بما يلي :

(أ) أن تنشئ أنظمة لرصد الانترنت بشأن المعلومات المتعلقة بانتاج وتوزيع وترويج واستعمال المنشطات الأمفيتامينية وسلامتها حتى يمكنها تحديد ما قد يقع من انتهاكات لقوانينها ولوائحها الوطنية ؛

(ب) النظر في انشاء آليات للشكوى العامة تكون جزءاً من نظام الرصد .

٢١ - ينبغي للحكومات أن تتفاوض مع مقدمي الخدمة ومع صناعات البرامجيات ومعدات الاتصالات السلكية واللاسلكية ، حسب الاقتضاء ، بشأن انشاء وتشغيل آليات يتلقى عليها بصورة ثنائية لازلة المعلومات الضارة المتعلقة بالمخدرات من الانترنت .

٢٢ - ينبغي للأمين العام أن يشرع في مشاورات مع ممثلي صناعات البرامجيات ومعدات الاتصالات السلكية واللاسلكية فضلاً عن مقدمي الخدمة لوضع مدونة لقواعد السلوك والانضباط تنظم معالجة مسائل مثل المعلومات الضارة المتعلقة بالمخدرات والارهاب وصور الأطفال المنافية للآداب ، والعنصرية . وينبغي اجراء هذه المشاورات في الوقت المناسب لوضع توصيات لكي تنظر فيها الجمعية العامة في دورة استثنائية بشأن المكافحة الدولية للمواد المخدرة تعقد في عام ١٩٩٨ .

٢ - الاستفادة من الانترنت

٢٣ - ينبغي لليونيسف بالاشتراك مع المنظمات الوطنية والدولية أن يقوم بالريادة في رصد التطورات في مجالات انتاج وتوزيع واستعمال المنشطات الأمفيتامينية ، وسلامتها (بما في ذلك نقل المعلومات على شبكة الانترنت) ، وفي تحليل الاتجاهات وتحديد المجالات التي يمكن أن تنشأ فيها مشاكل في المستقبل ، وفي نقل المعلومات الى الدول الأعضاء بصفة منتظمة .

٢٤ - ينبغي لليونيسف ومنظمة الصحة العالمية وللهيئات الأخرى الدولية والوطنية أن تقوم بما يلي :

(أ) المشاركة في نظام عالمي النطاق لتبادل المعلومات* ، وذلك لنشر معلومات دقيقة وفي الوقت المناسب عن اساءة استعمال مواد الابدان ؛

* ربط مراكز التوثيق الوطنية والإقليمية المعنية بتعاطي المواد ببعضها من خلال شبكة الانترنت .

(ب) تقديم المساعدة الى البلدان النامية في الحصول على ما يلزم من حواسيب وبرامجيات وتدريب للحصول على المعلومات من مركز التنسيق المذكور .

٢٥ - ينبغي لليونيسف ، بالاشتراك مع منظمة الصحة العالمية وغيرها من المنظمات الدولية والاقليمية والوطنية ، أن يعزز تشغيل مجموعات شبكة الأوبئة القائمة عن طريق وصلات الانترنت .

٢٦ - ينبغي لليونيسف ومنظمة الصحة العالمية والمنظمة الدولية للشرطة الجنائية والمنظمة العالمية للجمارك وغيرها من المنظمات الدولية أن تستطع امكانية استعمال الانترنت لأغراض التدريب عن بعد مع ايلاء الاهتمام بصفة خاصة الى تقديم المساعدة الى البلدان النامية .

٣ - الأنشطة الأخرى المتصلة بوسائل الاعلام

٢٧ - ينبغي للحكومات أن تشرع في حملات توعية عن الآثار الصحية والاجتماعية والاقتصادية السلبية لتعاطي المنشطات الأمفيتامينية لكشف زيف المعلومات المضللة والتصورات الخاطئة التي كثيراً ما تنتقلها وسائل الاعلام (انظر الفقرة ١٤ أدناه) .

٢٨ - ينبغي للحكومات أن تتخذ تدابير مناسبة من أجل التنفيذ التام لأحكام المادة ١٠ من اتفاقية سنة ١٩٧١ (حظر الاعلان عن المواد المحظورة الى عامة الجمهور) ، والمادة ٣ من اتفاقية سنة ١٩٨٨ (التحريض العلني على أنشطة غير مشروعة متعلقة بالمخدرات) (انظر الفقرة ٤٠ أدناه) .

دال - المسألة رقم ٣ : خفض الحوافز الاقتصادية والحد من توافر السلاائف الازمة لأغراض الصناع السري

٢٩ - ان تحسين الرقابة على السلاائف والجهود الرامية الى زيادة اليقظة لمنع غسل الأموال هما مجالى تدخل يبشران بالخير من أجل تقليل الحوافز الاقتصادية للعمليات السرية المتعلقة بالمنشطات الأمفيتامينية . ومن المرجح أن يكون لخفض توافر السلاائف الكيميائية أثر مقيد لانتشار الصناع السري للمنشطات الأمفيتامينية . وفي ضوء أحكام المادة ١٢ من اتفاقية سنة ١٩٨٨ وقرارات المجلس ذات الصلة (٢٩١٩٩٢ المؤرخ ٣٠ تموز/يوليه ١٩٩٢ و٤٠١٩٩٣ المؤرخ ٢٧ تموز/يوليه ١٩٩٣ و٢٠٨٩٩٥ و٢٩١٩٩٦) والتوصيات الواردة في التقارير السنوية للهيئة ينبغي للسلطات المختصة على الأصعدة الدولية والإقليمية والوطنية أن تتخذ التدابير الازمة لمكافحة تسرب المواد الكيميائية من أجل الصناع غير المشروع للمنشطات الأمفيتامينية . ولخفض الحوافز الاقتصادية والحد من توافر السلاائف أو صي اجتماع الخبراء باتخاذ تدابير المكافحة المجملة أدناه .

١ - تحسين قاعدة المعلومات المتعلقة بعمليات النقل غير المنشورة للسلائف الكيميائية على الصعيد الدولي

٣٠ - لتمكين الهيئة من أداء دورها المركزي في تنسيق الجهود الدولية الرامية إلى مكافحة تسريب المواد الكيميائية وتوسيع وتحديث تجمع المعلومات الراهن بشأن الرقابة على المواد الكيميائية ذات الصلة ينبغي للسلطات المختصة على الصعيد الوطني أن تحيل على فترات منتظمة كل المعلومات ذات الصلة إلى الهيئة ، التي ينبغي لها أن تقوم بدورها بالاستفادة من المعلومات الواردة .

٢ - وضع قائمة للمراقبة ونظام الإنذار المبكر

٣١ - ينبغي أن توضع استراتيجيات المراقبة المناسبة وفق احتياجات البلدان والمناطق كل على حدة . وتحقيقاً لهذه الغاية ينبغي للهيئة أن تقوم ، وفقاً لقرار المجلس ٢٩٦ ١٩٩٦ ، وبمساعدة من اليونيسف ، بوضع قائمة دولية خاصة بالسلائف الأولية والبدائل المحتملة للمواد البدنية الخاضعة للمراقبة وذلك كي تستخدم على الصعيدين الوطني والإقليمي . وبينما ينبع ذلك من تبنيه الهيئة فوراً إلى ما قد يقع من تطورات جديدة في عمليات الصناعات العسكرية ولا سيما ضبط أي مواد كيميائية جديدة غير مدرجة في الجداول ، * في المختبرات السرية . فهذا من شأنه أن يمكن الهيئة من تحديث القائمة وتوفير نظام إنذار مبكر للحكومات .

٣ - تحسين نظام مراقبة السلائف

٣٢ - ينبغي للسلطات الوطنية أن تنظر ، بالتعاون مع اليونيسف والهيئة ، في إجراء مزيد من البحث بشأن أمور مثل : إدراج السلائف الكيميائية للمنشطات الأمفيتامينية (انظر الفقرتين ٤١ و ٤٢ أدناه) ؛ وامكانية المعاقبة على تسريب المواد الكيميائية غير المدرجة والمعرفة أنها تستعمل في الصناعات غير المشروع للمنشطات الأمفيتامينية النوع باعتباره جريمة بالمعنى المقصود في المادة ٣ من اتفاقية سنة ١٩٨٨ (انظر الفقرة ٤٥ أدناه) .

٤ - توسيع نطاق التعاون الدولي ليشمل المواد غير الخاضعة للمراقبة

٣٣ - لدعم التحقيقات التي أثبتت فيها السلطات المختصة أن كيماويات غير خاضعة للمراقبة كانت تستخدم في الصناعات غير المشروع للمنشطات الأمفيتامينية ينبغي لسلطات تنفيذ القوانين في البلدان المعنية

* مثل أليلبنتين وبنزالديهيد ، وكلوريد البنزيل وسيانيد البنزيل ونورايبينفرين (فينيلبروبانولامين) ، التي تستخدم أحياناً في الوقت الحاضر في الصناعات غير المشروع للمنشطات الأمفيتامينية النوع .

أن تنشئ آليات للتعاون فيما بينها لتبادل المعلومات واتخاذ التدابير الالزمة (انظر الفقرة ٥٢ أدناه) . وتحقيقاً لهذه الغاية ، ينبغي لهيئات اتخاذ القوانين أن تسمى جهة محورية واحدة لتسهيل هذا التبادل .

٥ - تحسين رصد عمليات النقل المشروعة لسلائف المنشطات الأمفيتامينية النوع

٢٤ - ينبغي للسلطات الوطنية أن تتخذ تدابير محددة لتحسين رصد الصناع والتجارة المشروعين لسلائف المنشطات الأمفيتامينية على الصعيدين المحلي والدولي (انظر الفقرة ٤٣ أدناه) . وينبغي أن تشمل هذه التدابير ما يلي :

(أ) العمل على سبيل الأولوية على اقامة تعاون وثيق مع أفرع الصناعة والتجارة ذات الصلة من أجل أن توضع بقدر الامكان تدابير طوعية ومدونات سلوك تنظم التجارة في سلائف المنشطات الأمفيتامينية وتعزز أيضاً، حسب الاقتضاء ، اللوائح التنظيمية الموجودة فعلاً ؛

(ب) تحسين رصد الصناع والتوزيع المحلي لسلائف الرئيسية للمنشطات الأمفيتامينية مثل الايفيدرينات ولاسيما عن طريق نظام تصاريح وتفتيش ؛

(ج) استحداث نظام وطني لتقدير الاحتياجات السنوية المشروعة من سلائف المنشطات الأمفيتامينية النوع حسب الاقتضاء ؛

(د) استحداث نظام تصاريح استيراد وتصدير لتأمين منع أكثر فعالية لعمليات التسريب من التجارة الدولية ؛

(ه) استعمال الاخطارات السابقة للتصدير بالنسبة لسلائف المنشطات الأمفيتامينية بموجب اتفاقية سنة ١٩٨٨ .

٦ - ادخال تعديلات أو ايضاحات على اتفاقية سنة ١٩٨٨

٢٥ - ينبغي لأطراف اتفاقية سنة ١٩٨٨ أن ينظروا في ايضاحات وتعديلات فنية للاتفاقية حيثما تعتبر هذه الايضاحات والتعديلات ذات أهمية خاصة لمراقبة سلائف المنشطات الأمفيتامينية . وينبغي أن تتناول هذه التعديلات أو ايضاحات ما يلي (انظر الفقرات ٤١ إلى ٤٣ أدناه) :

(أ) المستحضرات والخلائط والخلاصات والمركبات والمواد الخام النباتية التي يمكن أن تستخدم في الصناعات السري للمنشطات الأمفيتامينية النوع :

(ب) شمول الأشخاص المشاكلة في تركيبها للمواد المدرجة في الجدولين الأول والثاني لاتفاقية سنة ١٩٨٨ :

(ج) مشتقات كيميائية معينة لسلائف المنشطات الأمفيتامينية (الأملاح العضوية مثلا) التي يمكن تحويلها إلى السلائف الخاضعة للمراقبة .

٧ - تعزيز تبادل المعلومات المتعلقة بسلائف

المنشطات الأمفيتامينية

٣٦ - وفقا للأحكام القانونية ينبغي للحكومات والهيئات الدولية المعنية أن تبذل قصارى جهدها للبدء في تبادل المعلومات بصفة منتظمة بين الهيئات الحكومية النظيرة في البلدان المختلفة ، ولاسيما في البلدان المصدرة والمستوردة وبلدان المرور العابر ، عن عمليات النقل المشبوهة للسلائف وطرق التسريب المستعملة (انظر الفقرات ٥٠ إلى ٥٢ أدناه) . كما ينبغي النظر في الاجراءات المناسبة لإنفاذ القوانين والتقنيات الكيميائية المستخدمة للكشف عن أصل المادة السليفة التي ضبطت لتحديد ما إذا كانت قد سربت من مصادر مشروعة أو صنعت سرا (انظر الفقرة ٤٤ أدناه) .

٨ - رصد المبيعات من المعدات المختبرية

٣٧ - ينبغي للحكومات أن تستخدم أحكام المادة ١٣ من اتفاقية سنة ١٩٨٨ بصورة أكبر لرصد المبيعات من معدات معينة ، مثل آلات صنع الأقراص ، حسبما تقتضي حالتها الوطنية . وبينما ينبع للدول أن تتقاسم خبراتها في مثل هذه الأمور (انظر الفقرة ٥٢ أدناه) .

٩ - تعزيز جهود مكافحة غسل الأموال

٣٨ - ينبغي للحكومات أن تقوم بتتبع ورصد واقتطاع الأرصدة المكتسبة من الصناع غير المشروع للمنشطات الأمفيتامينية (انظر الفقرة ٤٠ أدناه) . وهذا ينطوي على تعزيز عام لقانون مكافحة غسل الأموال قد يتضمن نظر الحكومات في تحويل المنتهكين عبء الإثبات التقليدي .

هاء - المسألة رقم ٤ : سد الفجوات التشريعية والرقابية

٣٩ - يتطلب تحقيق الفعالية في التصدي لحالات الطوارئ أو الحيلولة دون حدوثها في أي بلد أو منطقة سياسات عامة وتدابير مكافحة تتسم بالسرعة والمرونة وسهولة تكييفها بحسب الأوضاع الجديدة ، وتنكأاً من حيث التواهي التقنية والمفاهيمية مع التعقيد الدائم الازدياد الذي تنطوي عليه مشكلة العقاقير المخدرة العالمية المتطرفة . وقد يكون ثمة حاجة أيضا إلى تجويد الأساليب المتعددة التخصصات المتتبعة في تحليل الحالات واستنباط مفاهيمها ، وتجريب مفاهيم ونهج جديدة كلها ، واتباع أسلوب أفضل وأكثر حزما في التنفيذ على كل صعيد ، وزيادة التعاون الإقليمي . وفي هذا السياق ، تعرض أدناه تدابير المكافحة التي أوصى بها فريق الخبراء لسد الفجوات التشريعية والرقابية .

١ - تقييم الامتثال للمعاهدات الدولية لمراقبة العقاقير المخدرة

٤٠ - بالنظر إلى المشاكل الخطيرة المرتبطة بصنع المنشطات من نوع الأمفيتامينات وتوزيعها واستعمالها ، ينبغي للجنة أن تنظر في إنشاء آلية دائمة ، ربما من خلال القيام ، بالتعاون مع الهيئة ، بعملية استعراض متعمق ، بغية تقييم الامتثال لاتفاقية عامي ١٩٧١ و ١٩٨٨ ، وتنفيذ جميع قرارات المجلس ذات الصلة (انظر الفقرات ٢٨ و ٣٤ و ٣٧ و ٣٨ أعلاه) .

٢ - تحسين الأساس التقني للمراقبة

٤١ - ثمة حاجة إلى تحقيق درجة أعلى من البساطة والمرونة والتكامل فيما بين المعاهدات الدولية الثلاث لمراقبة العقاقير المخدرة ، بخصوص جدولة المنشطات الأمفيتامينية وسلامتها الكيميائية . وينبغي للجنة أن تباشر القيام بعملية ترمي إلى حل مشكلة تباين مبادئ الجدولة ومعاييرها واجراءاتها في إطار المعاهدات الثلاث .

٤٢ - كما ينبغي للدول الأعضاء المتضررة بصنع المنشطات الأمفيتامينية التركيبية وتعاطيها سرا ، أو الدول التي تحتاط لحدوث حالة طارئة من هذا النحو ، أن تنظر في اتباع نهج أكثر مرنة واحتياطا في تعريف نطاق مراقبة المنشطات الأمفيتامينية وسلامتها على حد سواء (انظر الفقرة ٢٥ أعلاه) . كما ينبغي أن يتضمن تلك النهج ضمانات وقائية لتجنب حدوث آثار ضارة بالبحوث المشروعة المعنية بتطوير العقاقير وصناعتها . وقد تحتاج الحكومات إلى إنشاء أفرقة استشارية صغيرة متعددة التخصصات لتقدير الجوانب التقنية في هذا الصدد . ومن ثم يمكن تطبيق الاجراءات التالية :

(أ) الاستعراض الدوري للمنشطات الأمفيتامينية الجديدة المنتجة سرا وسلامتها ، وتبادل المعلومات مع الهيئات الدولية والبلدان المجاورة . وينبغي أن تستوعب تلك المعلومات العقاقير المخدرة

الجديدة ومدى صنع العقاقير المخدرة السري والطراائق المستخدمة فيه واستعمال السلاائف (الخلائط والمستحضرات والمواد الخام وغيرها) والتطورات الجديدة ذات الصلة بالصحة العامة والسلامة والأخطار البيئية . وقد يرغب كل بلد في إنشاء قوائم رقابة منفردة خاصة بالمنشطات الأمفيتامينية والكيماويات المرتبطة بها (انظر الفقرتين ٣١ و ٣٢ أعلاه) :

(ب) استحداث نهج مرن في الجدولة (انظر الفقرة ٣٥ أعلاه) . وقد ترغب الحكومات في الاستفادة من أحد النماذج التالية المستعملة في بلدان مختلفة :

١‘ عمليات الجدولة الطارئة أو المبسطة :

٢‘ الجدولة التي تستند إلى فئات مشابهة بنمودها (النظائر) :

٣‘ المراقبة ، لأغراض الملاحقة الجنائية ، بالاستناد إلى التشابهات في البنية التركيبية الكيميائية والأثار العقاقيرية المعروفة أو المتوقعة :

(ج) وينبغي لليونيسكو أن يعمل على جمع النماذج التشريعية المتاحة وتحليلها وتوضيحها وتوزيعها على الدول الأعضاء .

٤٣ - وإذا ما وضع في الحسبان الدور الحاسم الذي تقوم به الهيئة في تنفيذ المعاهدات الدولية لمراقبة العقاقير المخدرة ، وباعتبار التعقيد التقني الذي تقسم به مشكلة المنشطات الأمفيتامينية ، ينبغي للهيئة أن تنظر في المسألتين التاليتين ، ربما بالاعتماد على مساندة فريق خبراء استشاري :

(أ) التحليل الدوري لتطور صنع المنشطات الأمفيتامينية غير المشروع ، مما يتبع المجال لاستيانة الأغراض الحالية والمحتملة في استعمال السلاائف الكيميائية (انظر الفقرتين ٣٠ و ٣١ أعلاه) :

(ب) التقدير التقني للمبادرات الجديدة الوعادة بالنجاح على الصعيد الوطني وامكانيات تطبيقها على الصعيد الوطني .

٤٤ - كما ينبغي للدول الأعضاء أن تشجع على استحداث أدوات تقنية وإجراءات ومبادرات توجيهية محددة لأجل إنفاذ القوانين بفعالية فيما يتعلق بالمنشطات الأمفيتامينية السرية . وبناء على التسليم بقيمة بصمات العقاقير في التحليل/وصف السمات ، ينبغي للدول الأعضاء أن تنظر في وضع برامج خاصة بوصف السمات بشأن منشطات محددة من نوع الأمفيتامينات . وينبغي لها أيضا أن توافق دعم مشروع

اليونيسيف في هذا الصدد . أما اليونيسف فينبعي له بدوره توفير الدعم التقني لبرامج وصف السمات (انظر الفقرة ٣٦ أعلاه) .

٣ - ادخال جزاءات وعقوبات مناسبة في التشريعات

٤٥ - ينبغي للدول الأعضاء ان تفید على نحو أفضل بالأحكام المحددة الواردة في اتفاقية عام ١٩٨٨ بشأن معالجة الجرائم ذات الصلة بالعقاقير المخدرة التركيبية السرية والسلائف المرتبطة بها ومعداتها . وقد حقق بعض الدول الأعضاء النجاح في الاضطلاع بمثل هذه الجهود (انظر الفقرة ١٥ أعلاه) ، بالاستناد الى نهج يشتمل على تدابير مما يلي :

(أ) التقرير بين الجزاءات الجنائية ذات الصلة بالمنشطات الأمفيتامينية ، والجزاءات المطبقة على المخدرات الرئيسية :

(ب) التقرير بين الجزاءات الجنائية ذات الصلة بسلائف المنشطات الأمفيتامينية ، والجزاءات المطبقة على المنتجات النهائية من المنشطات الأمفيتامينية ؛

(ج) توسيع نطاق النظم القانونية والرقابية الوطنية بحيث تتضمن أحكام اتفاقية عام ١٩٨٨ بخصوص صنع السلائف الكيميائية أو استخراجها أو توزيعها على نحو سري ، سواء أكان ذلك لغرض صنعها الشخصي أو توزيعها غير القانوني ؛

(د) تقصي امكانية توسيع نطاق أحكام المادة ٣ من اتفاقية عام ١٩٨٨ ليشمل المواد الكيميائية غير المجدولة (انظر الفقرة ٣٢ أعلاه) ؛

(ه) اتخاذ أسلوب استخدام الغرامات المدنية أو العقوبات الادارية والأوامر القضائية الجزرية في التشريعات الوطنية ، بالإضافة الى الجزاءات الجنائية ، مما يقوى من المؤشرات الرادعة ويقلل من الحوافز الاقتصادية . ويمكن أن تطبق هذه الجزاءات بفعالية على مختلف الجرائم التي تعد أقل عرضة لطائفة الأحكام الجنائية ، ومنها مثلا صنع السلائف واستيرادها وتصديرها وتوزيعها عن معرفة أو عن إهمال متعمد لاستعمالها النهائي غير القانوني أو للأخطار البيئية والصحية الناجمة عن تلك الأنشطة .

٤٦ - وينبغي للدول الأعضاء التي لديها مشاكل مستجدة أو سائدة ناجمة عن المنشطات الأمفيتامينية أن تضع نصب عينها أن مفهوم كميات الحد الأدنى المسموح به "لفرض الحياة الشخصية" إنما هو مفهوم يناقض روح المعاهدات الدولية لمراقبة العقاقير المخدرة . وادراما من الحاضرين في اجتماع الخبراء بأن بعض الدول الأعضاء قد أسلخ في تشريعه مفهوم كميات الحد الأدنى المسموح به لأغراض

الحيازة الشخصية ، فقد طلب الى اليونيسف تقييم تأثير مثل تلك المبادرات في استهلاك المنشطات الأمفيتامينية (انظر الفقرة ١٥) .

٤ - تحسين الأساس التشريعي والرقابي الذي تقوم عليه مراقبة المنشطات المشروعة الأمفيتامينية

٤٧ - ببيت التجربة أن تدابير المراقبة الخاصة بالتجارة الدولية في المنشطات المشروعة من نوع الأمفيتامينات ، وبخاصة المنشطات المدرجة في الجدولين الثالث والرابع من اتفاقية سنة ١٩٧١ ، لم تكن فعالة بقدر كاف لمنع حدوث عمليات تسريب واسعة النطاق . وكان المجلس قد اتخذ عددا من القرارات (٣٨/١٩٩٣ و ٤٤/١٩٩١ و ٣٠/١٩٨٧ و ١٥/١٩٨٥) لمعالجة هذه الحال . واز يكرر اجتماع الخبراء تأكيد الحاجة الى تنفيذ تلك القرارات ، فهو يشدد على أن تطبيق التدابير المقترحة تطبيقاً زاماً من شأنه أن يساعد على تحسين هذه الحال تحسيناً جوهرياً . وقد اقترح أن تتخذ الأطراف إجراءات عاجلة للمبادرة بعملية من هذا النحو من خلال تعديل اتفاقية سنة ١٩٧١ .

٤٨ - وبالنظر الى التصاعد في الفترة الأخيرة في أرقام الاستهلاك في بعض البلدان بخصوص مواد محددة من المنشطات الأمفيتامينية المستخدمة بصفة رئيسية في معالجة حالات مثل اضطراب قصور الانتباه والسمنة ، ينبغي للسلطات الوطنية المسؤولة عن مراقبة المخدرات والرقابة الصيدلية أن تقوم بما يلي ، بالتعاون مع الهيئات المهنية للأطباء والصيائلة ، ضمن مجالات اختصاصها المحددة :

(أ) إنشاء نظام دقيق لتقدير الاحتياجات المشروعة من المنشطات الأمفيتامينية ؛ بناء على معلومات نظامية وتفصيلية عن استعمال هذه المنشطات للأغراض العلاجية والصناعية ؛

(ب) وضع مبادئ توجيهية للأطباء تهدف إلى تحسين الممارسات المتبعة في وصف مواد محددة من المنشطات الأمفيتامينية (انظر الفقرة ١٧ أعلاه) ؛

(ج) النظر في إدخال تدابير في تلك البلدان التي يعد فيها وصف العقاقير بصيغها المركبة المحتوية على المنشطات الأمفيتامينية واحداً من المصادر الرئيسية للمنشطات المستعملة كمواد قهمية (مثبطة للشهية إلى الطعام) ، فيما يبدو ، ومن ثم فهي قابلة لاحتمال اساءة استعمالها ، وذلك لضمان استعمال مثل هذه الأدوية على نحو مسؤول (انظر الفقرة ١٧ أعلاه) ؛

(د) الرصد المنهجي للاتجاهات السائدة في وصف المنشطات الأمفيتامينية وفي استهلاكها (انظر الفقرة ١٧ أعلاه) ؛

(ه) التنفيذ الكامل لشروط وصف المنشطات الامفيتامينية بموجب اتفاقية سنة ١٩٧١ .

٤٩ - وفي ضوء ما يجري فعلاً أو ما يحتمل حدوثه بخصوص اساءة استعمال المنشطات الامفيتامينية المنشورة وتسريبها كذلك ، يلاحظ أن ثمة حاجة الى رصد المواد من نوع المنشطات المنشورة غير الخاضعة للمراقبة الدولية ولكنها تنطوي مع ذلك على احتمالات قد تؤدي الى اساءة استعمالها ، وذلك باللجوء في المقام الأول الى استخدام وتعزيز نظم الرصد القائمة حالياً ومنها مثلاً برنامج رصد المخدرات على الصعيد الدولي التابع لمنظمة الصحة العالمية .

٥ - تحسين جمع البيانات وتبادلها

٥٠ - ينبغي للحكومات أن تعمل على جمع بيانات أكثر دقة عن حجم المختبرات السرية وطرائق الانتاج والسلائف المستخدمة فيها ، بالاعتماد بأكبر قدر ممكن على المعلومات المستمدّة من المختبرات الشرعية . ويمكن تحقيق هذا الهدف على أفضل نحو بإنشاء جهة مركزية في كل دولة عضو ، لكي تقوم أيضاً بجمع البيانات عن هوية المخدرات المضبوطة ومصادرها ودرجات نقاوتها وأسعارها . وينبغي أن تستخدم استبيانات التقارير السنوية والاستماراة "دال" (في تقديم المعلومات السنوية عن المواد التي يكثر استخدامها في صنع المخدرات والمؤثرات العقلية غير المشروع) ، كما ينبغي تخصيصها لهذه الأغراض على نحو أكثر تحديداً (انظر الفقرات ١٨ و ٣٠ و ٣١ أعلاه) .

٥١ - وكرر اجتماع الخبراء التأكيد على أهمية مواصلة التعاون وترابط الجهد في مجالات جمع البيانات وتحليلها وتعديلمها (ومن ذلك مثلاً المشرع المشترك الذي يضطلع به في هذه المجالات ذاتها كل من اليونيسسيب والهيئة الدولية لمراقبة المخدرات والانتربول والمنظمة العالمية للجمارك) لغرض استخدامها في بناء شبكات فعالة من حيث التكلفة من أجل دعم السياسات العامة (انظر الفقرات ١٨ و ٣٠ و ٣١ أعلاه) .

٦- تعزيز التعاون الاقليمي

٥٢ - اذ يسلم اجتماع الخبراء بأن صنع المنشطات الامفيتامينية والاتجار بها واساءة استعمالها يعد مشكلة عالمية بدرجة متزايدة ولكنه ينم في الوقت نفسه عن خصائص اقليمية مميزة ، فقد شدد على أهمية دلالة مواصلة التعاون الاقليمي باعتباره استراتيجية فعالة للتصدي لهذه المشكلة . وينبغي لاستراتيجية من هذا النحو أن تهدف الى تقليل أبعاد ووطأة هذه المشكلة ، وتحول في الوقت نفسه دون اتساع انتشارها الى بلدان لم تتأثر بها بعد . وارتوى اجتماع الخبراء أن العناصر الأساسية في هذا التعاون الاقليمي هي كما يلي :

(ا) عقد المشاورات بين الدول على الصعيد الاقليمي قبل اعتماد التعديلات المراد ادخالها على القوانين الوطنية المتعلقة بمراقبة المنشطات الامفيتامينية ، تجنبًا لحدوث حالات من التباين في التشريعات لدى البلدان المجاورة (انظر الفقرات ١٥ و ٣٤ و ٤٥ و ٤٦ أعلاه) ؛

(ب) اتخاذ ترتيبات اقليمية من أجل رصد التطورات المستجدة في صنع المنشطات الامفيتامينية والاتجار بها على نحو سري (انظر الفقرة ٣١ أعلاه) ، وكذلك رصد الاتجاهات الجديدة في استعمال المنشطات الامفيتامينية على نحو مشروع ، والاتجاهات الحاصلة في أنماط استهلاكها الجديدة (انظر الفقرة ١٨ أعلاه) ؛

(ج) انشاء قنوات اتصال سريعة ونظم سريعة لتبادل المعلومات المستمدة من التحقيقات الجنائية والتقديرات الاستخبارية والتحليلات الشرعية (ونذلك على سبيل المثال ، تحليل بصمات المواد / وصف سماتها) ، دعماً لجهود المكافحة ، بالإضافة الى طرائق الاتصال الموجودة من قبل (انظر الفقرتين ٢٢ و ٣٦ أعلاه) ؛

(د) الاستفادة من المنظمات والمشاورات والمجتمعات الاقليمية الحالية وغيرها من ترتيبات العمل المتبعة في مراقبة العقاقير المخدرة ، باعتبارها أداة أو منتدى من أجل تبادل الخبرات ونتائج الأبحاث الجديدة والاستنتاجات المتعلقة بمختلف جوانب مشكلة المنشطات الامفيتامينية على الصعيد الاقليمي ؛

(ه) تنفيذ مشاريع اقليمية محددة لتطوير القدرات التقنية في الدول ذات الخبرة الفنية المحدودة في معالجة مشكلة المنشطات الامفيتامينية . وقد طلب الى الدول التي لديها خبرات فنية وتجارب أكثر من غيرها أن تقدم المساعدة للدول التي تقل عنها في هذه الناحية .

ثانيا - تنظيم اجتماع الخبراء

ألف - افتتاح اجتماع الخبراء

٥٣ - عقد اجتماع الخبراء الثاني بشأن المنشطات الامفيتامينية في شنغهاي في الفترة من ٢٥ الى ٢٩ تشرين الثاني/نوفمبر ١٩٩٦ . وقد استضافته حكومة الصين ، ونظمها اليونيسف ، بالتعاون مع اللجنة الوطنية المعنية بمراقبة المخدرات في الصين ولجنة مراقبة المخدرات في شنغهاي . وقام اليونيسف بدور أمانة اجتماع الخبراء .

٥٤ - وابان الجلسة الأولى المعقودة في ٢٥ تشرين الثاني/نوفمبر ١٩٩٦ ، أدلى ببيانات افتتاحية كل من المدير التنفيذي لليونيسف ، ونائب الوزير المسؤول عن اللجنة الوطنية لمراقبة المخدرات ، ونائب وزير الأمن العام في الصين .

باء - الحضور

٥٥ - حضر اجتماع الخبراء مشتركون من الـ ٢٩ بلدا واقليما التالية : إسبانيا واستراليا وألمانيا واندونيسيا وإيطاليا وبولندا وتايلند والجمهورية التشيكية وجمهوريّة كوريا وسنغافورة والسويد وسويسرا وشيلي والصين وفرنسا والفلبين وكندا والاتفاقيا وماليزيا ومصر والمكسيك والمملكة المتحدة لبريطانيا العظمى وأيرلندا الشمالية ونيجيريا والهند وهنغاريا وهولندا وهونغ كونغ والولايات المتحدة الأمريكية واليابان . وكان من بين المشتركين مراقبون موفدون من وكالات متخصصة ومنظمات حكومية دولية أخرى (انظر المرفق الأول) .

جيم - انتخاب أعضاء المكتب

٥٦ - ابان الجلسة الثانية المعقودة في ٢٥ تشرين الثاني/نوفمبر ١٩٩٦ ، انتخب اجتماع الخبراء بالتزكية السيدتين تسو إيتاو ، مساعد الوزير في وزارة الأمن العام في الصين ، رئيسا ، وجاك لوكافالييه ، الرئيس التنفيذي للمركز الكندي المعنى باساءة استعمال مواد الادمان ، نائبا للرئيس ومقررا .

دال - اقرار جدول الأعمال

٥٧ - أقر اجتماع الخبراء جدول الأعمال التالي :

١ - انتخاب أعضاء المكتب واقرار جدول الأعمال .

٢ - دراسة المواضيع الخلفية :

(أ) قرن من المراقبة الدولية للمخدرات ؛

(ب) الأنماط الثقافية الخاصة بتعاطي المخدرات ؛

(ج) المنشطات الامفيتامينية باعتبارها مشكلة عالمية ؛

- (د) المواد المخدرة التركيبية السرية : معضلات المراقبة ؛
- (ه) المنشطات الامفيتامينية باعتبارها مشكلة وطنية : الخبرات والسياسات العامة والاستراتيجيات الوطنية ؛
- (و) اقامة التوازن الصحيح بين الاستجابات الوطنية والاقليمية والعالمية ؛
- (ز) المسائل والمشاكل والتدابير المضادة الرئيسية .

- ٣ - مناقشة المسائل من جانب الأفرقة العاملة :

- (أ) الفريق العامل الأول : عكس اتجاه تعاطي المنشطات الامفيتامينية الذي صار جزءاً رئيسياً من أنماط التعاطي ؛
- (ب) الفريق العامل الثاني : معضلة المعلومات ذات الصلة بالمخدرات : الحرية مقابل التقييد ؛ انعدام المسؤولية مقابل المسؤولية في الاعلام ؛
- (ج) الفريق العامل الثالث : خفض الحوافز الاقتصادية والحد من توافر السلاائف اللازمة لأغراض الصناع السري ؛
- (د) الفريق العامل الرابع : سد الفجوات التشريعية والرقابية .

- ٤ - مسائل التعاون على الصعيدين الاقليمي والدولي .

- ٥ - اعتماد مشروع التقرير ، بما في ذلك التوصيات بشأن التدابير المضادة .

هاء - الوثائق

- ٥٨ - ترد في المرفق الثاني من هذا التقرير الوثائق المعروضة على اجتماع الخبراء .

ثالثا - ملخص المناقشة

٥٩ - قبل بدء الأفرقة العاملة بمداولاتها ابان الجلسات الخامسة وال السادسة المعقدتين في ٢٧ تشرين الثاني/نوفمبر ١٩٩٦ ، خُصصت الجلسات الثانية حتى الرابعة لاستعراض جرى في الاجتماع بكامل هيئته للبند ٢ من جدول الأعمال بخصوص المواقبيع التي تشكل خلفية ضرورية لمناقشة المسائل في اطار الأفرقة العاملة . ويرد أدناه ملخص لمناقشة المواقبيع السبعة في اطار البند ٢ .

ألف - بحث المواقبيع الأساسية

١ - المكافحة الدولية للمخدرات طوال قرن من الزمان

٦٠ - خلال الجلسة الثانية من الاجتماع ، المعقدة يوم ٢٥ تشرين الثاني/نوفمبر ١٩٩٦ ، استعرض أحد الخبراء سجل تطور المكافحة الدولية للمخدرات ، منذ انشاء لجنة شنغهاي المعنية بالأفيون في عام ١٩٠٩ ، حيث قامت اللجنة بأول عملية لمكافحة المشتقات الأفيونية والكوكايين على الصعيد الدولي ، حتى اجتماع فريق الخبراء الجاري الذي ينكب على استكشاف التدابير الممكنة لمواجهة الوضع الراهن فيما يتعلق بتعاطي المنشطات الأمفيتامينية والاتجار بها . وقد أشار الخبرير الى تعدد العوامل التي أثرت على العمل الدولي في مجال مكافحة المخدرات ، ومنها المواقف الثقافية والقضايا الجغرافية - السياسية والمصالح الاقتصادية . وأوضح كيف ان المبادرة التي اتخذتها ، في نهاية القرن الماضي . كل من الصين والمملكة المتحدة لبريطانيا العظمى وأيرلندا الشمالية والولايات المتحدة الأمريكية افتتحت طاقة مليئة بالفرص أفضت الى توسيع نطاق الجهود الدولية والى اتخاذ أول اجتماع متعدد الأطراف بشأن مكافحة المخدرات في عام ١٩٠٩ . وقد بحثت بالتفصيل ، التطورات التي شهدتها المكافحة الدولية ، فيما بعد ، والتي تحضّت عن النظام التعااهدي الساري في الوقت الراهن . وأسترجع الانتباه الى فرص التعاون الدولي الضائعة ، في الماضي ، بسبب اعتبارات سياسية محضة في معظم الأحيان . وأشار الخبرير ، في تلك السياق ، الى توافر فرصة جديدة ينبغي اغتنامها في اعداد اتفاق فعال بشأن المنشطات الأمفيتامينية التي ستشيع لا ريب خلال النصف الأول من القرن الحادي والعشرين باعتبارها جزءا من مشكلة العقاقير التركيبية .

٦١ - وقد أكد خبير آخر في معرض استعراض الوضع في الصين على ما تحلت به الحكومات الصينية المتعاقبة من عزم واصرار في مكافحة تعاطي الأفيون المتأتي من مصادر أجنبية والاتجار به . وبعد الافراط الذي ميز الحقبة الاستعمارية في القرن التاسع عشر ، شكل الحظر المفروض على الأفيون لمدة ١٠ سنوات ، من جانب حكومة كينغ في عام ١٩٠٦ ، خطوة هامة نحو تقويم الأوضاع . وأبرز الخبرير مالتعاطي المنشطات من اثر سلبي على الصحة العامة ، والتدابير الصارمة المتخذة لاحتواء ذلك الخطر ،

بما في ذلك الاجراءات التشريعية الرامية الى مراقبة السلائف . وأبرز مدى تفاني الصين الذي لا يفتر في مكافحة تعاطي المخدرات ، في جميع مظاهره ، واستعدادها للتعاون مع الدول التي تشارطها الرأي .

٢ - الأنماط الثقافية في تعاطي المواد المخدرة

٦٢ - قامت خبيرة ببحث تطور أنماط الاستهلاك بدءاً باساءة استعمال المخدرات "بحكم التقاليد" وانتهاء بأحدث الأمثلة عن "موضات" الاستهلاك في الأوساط الاجتماعية العصرية . وأكملت على الاتجاهات والعوامل المحددة التي تكمن وراء تنامي تعاطي المنشطات الأمفيتامينية بين الأجيال الشابة ، ومنها : تزايد الاحتياجات والرغبات في مستويات متضاعدة من التنشيط في مجتمعات تشدد على التنافس ، وتعرض أنواعاً كثيرة من الأنشطة شديدة التنشيط (ألعاب الفيديو والرياضات الشديدة المخاطر وغيرها) ؛ وتكاثر حالات الانسياق وراء سلوك المتعة الآتية ؛ وتنامي الاتجاه نحو التطبيب الذاتي ؛ وتقلص الروابط الأسرية ؛ وتدهر منظومات المعتقدات التقليدية ؛ وهيمنة تأثير الأتراك والأقران بما لديهم من آراء تتباين بشكل واضح مع الآراء الرسمية أو التقليدية ؛ وارتفاع نسب البطالة بين الشباب . مما يدفع بشكل متزايد بفئات كبيرة من الشباب الى رفض قواعد السلوك التي رسمها الأهل والسلطات ؛ والأخبار المثيرة التي تبثها وسائل الاعلام والتي تسهم في اضفاء طابع "الاثارة القوية" على السلوك الانحرافي . وقالت ان استراتيجيات الوقاية يجب أن تولي الاعتبار الواجب لتلك الاتجاهات والعوامل السببية ، اذا أريد لها أن تتكلل بالنجاح .

٣ - المنشطات الأمفيتامينية بوصفها مشكلة عالمية

٦٣ - خلال نفس الجلسة ، أوجز أحد الخبراء تدابير السياسة العامة التي اعتمدت في اليابان للتصدي لمشكلة المنشطات الأمفيتامينية . وقال انه بالنظر الى الأبعاد الدولية لتلك المشكلة ، فان تضافر الجهد أمر لازم ، مع تركيز خاص على زيادة الوعي وجمع وتبادل المعلومات بشأن التدابير العلاجية واجراء البحوث حولها . كما ان انشاء اطارات للتعاون الاقليمي وتوسيع نطاق مراقبة السلائف لتشمل المراقبة الداخلية ومراقبة الواردات أمور مستصوبية الى حد كبير . وخلص الى أن مشكلة المنشطات الأمفيتامينية أبرزت بشكل جلي أن النهج التقليدي ازاء مكافحة المخدرات الذي يقسم البلدان الى بلدان منتجة وبلدان مستهلكة وأخرى وسيطة لم يعد صالحاً بعد الآن .

٦٤ - قام كبير منسقي البحث بقسم البحوث والشؤون العلمية التابع لفرع الخدمات التقنية في اليونيسكو بتلخيص استنتاجات اجتماع الخبراء الأول المعنى بالمنشطات الأمفيتامينية الذي أسفى عن اعداد الصيغة المنقحة لوثيقة الاستعراض العالمي المعروضة على اجتماع الخبراء الحالي كوثيقة أساسية . كما أبرز التفاعل التاريخي بين الجوانب المشروعة وغير المشروعة لمشكلة المنشطات الأمفيتامينية . الى جانب تساوي العرض والطلب في الاسهام في انتشار تعاطي المنشطات الأمفيتامينية .

على الصعيد العالمي ، حيث بدأ بعدد قليل من البلدان في السبعينات ثم اكتسب أبعادا عالمية في التسعينات . وبينما أثبتت نظم المراقبة الوطنية منها والدولية نجاحها في التصدي للمشكلة من جوانبها المشروعة (باستثناء عدد قليل من المجالات المثيرة للقلق التي تحتاج إلى استجابة مناسبة ، مثل معالجة الاضطرابات الناجمة عن قصور القدرة على التركيز والسمنة) ، إلا أنه اتضح أن تلك النظم تعتبرها نقاط ضعف كثيرة فيما يتعلق بمنع الصناع السري والاستهلاك غير المشروع للمنشطات الأمفيتامينية . فالنتائج المعتمدة حاليا ازاء المراقبة ، والتي تقوم إلى حد كبير على نماذج صممت أصلا للمخدرات ذات الأصل النباتي ، ليست صالحة للتصدي لمشكلة المنشطات الأمفيتامينية وغيرها من العقاقير التركيبية السرية .

٦٥ - وقبل اختتام الجلسة الثانية ، بحث خبران المشاكل التي تطرحها العقاقير التركيبية السرية في مجال المراقبة على الصعيدين الوطني والدولي . وقام أحد الخبراء بتحليل المعضلات التقنية المقترنة بالاقتراحات الخاصة بتلك المراقبة . وشدد على ضرورة اجراء تقييمات تقنية متعمقة لجميع جوانب مشكلة المخدرات قبل أن تتخذ بعدها عالميا ، وأشار إلى ما تتمتع به المنشطات الأمفيتامينية من جانبية مقارنة مع العقاقير ذات الأصل النباتي مثل الكوكايين والهيروين . وقال ان العوامل التي تسهم في هذه الجانبية تشمل قابلية المنشطات للتلاعب الكيميائي ، وسهولة توافر المواد الأولية وسهولة تحويلها إلى منتجات نهائية مناظرة ، وتوافر المعلومات التقنية على نطاق واسع والحوافز المادية القوية لمشغلي المختبرات السرية وكون الرقابة المفروضة على السلائف أقل صرامة من تلك المفروضة على المنتجات النهائية فضلا عن الاستهانة بخطورتها في الأسواق الاستهلاكية . وخلص إلى أن مشكلة المنشطات الأمفيتامينية المعقدة من الناحية التقنية ، التي يحتمل أن تمتد مستقبلا إلى البلدان النامية ، تحتاج إلى رد فعل عالمي والتزام دولي قوي .

٦٦ - ولدى محاولة الاهداء إلى مزيج محكم من التدابير المضادة لتعاطي المنشطات ، أشار الخبر الثاني على وجه الخصوص إلى ما يلي : (أ) سهولة توافر المنشطات الأمفيتامينية وسلامتها ؛ و (ب) التقديم التكنولوجي السريع الذي أحرزه ، في السنوات الأخيرة ، مشغلو المختبرات السرية لصناعة المنشطات الأمفيتامينية ؛ و (ج) انفجار المعلومات ، ولا سيما عبر شبكة الانترنت ، التي تتيح أيضا معلومات سرية للجمهور عامة . أما خيارات السياسة العامة التي يمكن النظر فيها بخصوص البند (أ) فهي : ادراج السلائف والمنتجات النهائية في الجداول على أساس توقعى أو استعجالي ؛ واعتماد نهج انتقائى ازاء بعض السلائف مثل الايفيدرين ؛ ورصد التحركات المشروعة للسلائف عن كثب ؛ وابرام اتفاقيات تعاونية مع منتجي وموزعي السلائف الكيميائية ؛ وفرض جزاءات مدنية في القضايا التي لا يمكن فيها فرض عقوبات جنائية . ولتناول البندين (ب) و (ج) ، قال انه قد تكون هناك حاجة إلى اقامة تحالفات استراتيجية دولية مع قطاعي صناعة الاتصالات السلكية واللاسلكية والبرمجيات للترويج للضوابط الذاتية فيما يخص المنشورات الكريهة التي تتناول صنع المخدرات . وينبغي أن تركز أنشطة الوقاية على الأشخاص غير المحسنين وخاصة الشباب . وينبغي للحكومات أن تمنع التدخلات الخاصة بايصال الخدمات في مجال العلاج واعادة التأهيل إلى المعنيين داخل سياسات أوسع نطاقا ذات صلة بميدان الصحة والميدان

الاجتماعي وميداني العدالة والمالية . وبالنسبة لجميع تدابير مكافحة المخدرات التي سوف يجري اتخاذها ، وأكّد الخبرير على الأهمية القصوى لتوافر قاعدة سليمة من المعارف تتتيح اتخاذ القرارات بناء على أدلة واضحة .

٤ - المنشطات الأمفيتامينية بوصفها مشكلة وطنية : الخبرات والسياسات والاستراتيجيات الوطنية

٦٧ - خلال الجلسة الثالثة من الاجتماع المنعقدة يوم ٢٦ تشرين الثاني/نوفمبر ١٩٩٦ ، تحدث أحد الخبراء عن تجربة اليابان من منظور السلطات الصحية والتنظيمية ، وتناولها خبير آخر من منظور سلطات انفاذ القوانين . وقد شدد الخبر الأول على أهمية أنشطة خفض الطلب والعرض . وأوصى البلدان الأخرى بممارسة رقابة مبكرة وفعالة على سلائف المنشطات الأمفيتامينية مثلما تقوم به اليابان . وناقشت الخبرير الثاني مشكلة تعاطي المنشطات الأمفيتامينية في اليابان . وأشار إلى أن تناميوعي الجمهور بأخطار تعاطي المنشطات الأمفيتامينية يحول دون كثرة التجاوزات في تلك الميدان . كما استرعى الانتباه إلى ما تمخض عنه التعاون الإقليمي من نجاحات في انفاذ القوانين .

٦٨ - وخلال نفس الجلسة ، استعرض أحد الخبراء تجربة ألمانيا بخصوص مراقبة السلائف . وقال إن نظاماً للمراقبة أنشئ ، منذ عشر سنوات ، يقوم على التعاون الوثيق بين سلطات انفاذ القوانين وقطاع الصناعة الكيميائية ، ويتتيح تبادل المعلومات في وقت مبكر بشأن محاولات التسريب المشبوهة . فحتى بعد سريان القانون الجديد الخاص بمراقبة السلائف (في عام ١٩٩٥) أثبتت نظام ضبط النفس طواعية بالتعاون مع الشرطة وسلطات الجمارك ففعاليته ، ويمكن أن يشكل نموذجاً تدرسه البلدان الأخرى . ويشمل نظام الرصد الطوعي ، في الوقت الراهن ، ٥٢ مادة من السلائف الكيميائية تبين أنها تستخدم في المختبرات السرية . وفضلاً عن كون تلك النظام يزود القطاع الصناعي بقوائم حصرية لمساعدة في استبابة الطلبيات التي يتحمل أن تكون مشبوهة ، فإنه يتميز بالمرونة ولا يحمل القطاع الصناعي مزيداً من الأعباء الإدارية . وحتى في الحالات التي لا تكون فيها السلائف الكيميائية مشمولة بالقانون الوطني ، أثبتت النظم نجاحه ، فعليها ، في منع تسريب المواد الكيميائية البديلة قبل اتمام عملية الصنع السري . لكن مما يثير القلق المتزايد ، انتشار المواد المطبوعة السرية ، بما في ذلك المعلومات الموجودة على شبكة الانترنت ، التي تتناول مختلف امكانيات التركيب السري للمنشطات الأمفيتامينية .

٦٩ - وأكّد خبير آخر على ضرورة اجراء بحوث حول الدوافع والمخاطر الصحية المفترضة بتعاطي المنشطات الأمفيتامينية - حيث تجرى في الوقت الراهن في ألمانيا دراسات في هذين الميدانين - وأكّد على أهمية الاستجابة السريعة من جانب نظم المكافحة للتغيرات السريعة في البيئة . وسعياً من ألمانيا إلى التعجيل بالعملية ، أدرجت ضمن القانون الخاص بالمخدرات حكماً يتعلق بالطوارئ ويتناول المخدرات والمؤثرات العقلية . ومع ذلك اقترح اتباع نهج استباقي بسبب انتشار عقاقير محورة جديدة . وكان في

نية السلطة التشريعية في ألمانيا أن تحدو حدو البلدان الأخرى التي صارت تتبع نهجا عاما ("من النوع الذي يقوم على الصيغة الكيميائية النوعية") فيما يخص ادراج المواد في الجداول . وهو نهج ينبغي أن ينظر فيه على الصعيد الدولي كذلك .

٧٠ - وشدد أحد الخبراء على ضرورة اتباع نهج متوازن يتناول جانبي العرض والطلب على السواء ، كما هو الشأن حاليا في استراليا . وقال ان هذا النهج ينبغي أن يتجسد في التعاون الوثيق بين سلطات انفاذ القوانين وقطاع الصحة ؛ والقطاعين العام والخاص ؛ وهيئات انفاذ القوانين وقطاع الصناعة الكيميائية ؛ والسلطات ومتناطيبي المخدرات بغرض احداث تغيير في سلوك هؤلاء . وأفاد ان من العوامل الحاسمة في تحقيق النجاح تحسين المعارف بخصوص الحالة السريعة التغيير في ميدان تعاطي المخدرات ، وابراج معلومات دقيقة بشأن نتائج مختلف خيارات التدخل . وينبغي أن تقترب استراتيجيات الوقاية باجراء البحوث وعمليات التقييم على أساس منتظم وأن تستند الى معلومات واقعية بشأن المخاطر والمخاطر المترتبة بتعاطي المنشطات الأمفيتامينية وغيرها من العقاقير المخدرة .

٧١ - ووصف أحد الخبراء السياسات التي تنتهجها هولندا في التعامل مع مشكلة عقار النشوة "ايكتازى" ، مؤكدا ضرورة اعتماد نهج متكامل ومتوازن واتخاذ القرارات السياسية بالاستناد الى نتائج البحوث . وقال ان الغرض من ذلك النهج هو ترويج نمط معيشي صحي وخال من المخدرات مما سيفضي الى تقليل الاستهلاك . غير أن الحقيقة تبين أن عددا لا يستهان به من الشباب يتناولون عقار النشوة لأغراض الترفيه . ويكمّن الغرض من الوقاية الثانوية في التقليل من مخاطر تعاطي "عقار النشوة" . وأفاد ان الحالات المتعلقة بتعاطي "عقار النشوة" تقل بسرعة كبيرة بفضل اتخاذ عدد من التدابير الاضافية للتقليل الى أدنى حد ممكن من المخاطر الصحية أثناء المناسبات "الماجنة" . وأعتمدت الحكومة في عام ١٩٩٤ ورقة خاصة بشأن السياسة العامة تحت عنوان "XTC" (اشارة لذلك العقار) ، وأنشأت فريقا عملا وطنيا معينا بهذا العقار . وقد أعدت تدابير لمراقبة العرض ، غير أن التركيز انصب على الوقاية . وسوف تباشر ، في ربيع عام ١٩٩٧ ، حملة في وسائل الاعلام الجماهيري ، موجهة ، فضلا عن شرائح أخرى ، الى الأولياء والمدرسين لاطلاع المجموعات المستهدفة على المخاطر الصحية ، وذلك بالاستناد الى نتائج برنامج البحث . وقد انصب تركيز خاص على البحث ، وتجرى حاليا دراسات حول الآثار الدوائية والتسميمية لعقار النشوة "ايكتازى" وحول مدى تعاطيه ، بما في ذلك دراسة اجتماعية - وبائية . ش

٧٢ - عرض أحد المراقبين تقريرا بشأن الطلب على المنشطات الأمفيتامينية واستراتيجيات تقليل الطلب عليها في دول الجماعة الأوروبية . وقال انه بالرغم من وجود حاجة ملحة الى معلومات أفضل بخصوص طبيعة ومدى تناول المنشطات الأمفيتامينية والعواقب المترتبة بذلك ، فمن الواضح أن الأمفيتامين وعقار النشوة أصبحا شائعين بين الشباب ، ولا سيما في اطار سلوكيات الشباب التي تؤدي فيها المراقص والحلقات المنزلية الكبيرة دورا بارزا . وقد تمحورت ردود الفعل على تناول المنشطات

الأمفيتامينية حول الوقاية الأولية والوقاية الثانية ، بمشاركة هامة من مختلف المجموعات المعنية بالشباب . وقد استندت معظم دول الجماعة الأوروبية ، في استراتيجياتها الخاصة بالوقاية الأولية ، إلى ترويج نمط معيشي صحي ، وبوشرت استراتيجيات مخطة ومقدمة بدقة وان كانت لا تزال تحتاج الى مزيد من الترويج . وأقامت بعض دول الجماعة الأوروبية آليات تعنى بتحليل المشكلة وبوضع استراتيجيات محددة . وعلاوة على ذلك ، أعد المركز الأوروبي لرصد المخدرات والالeman عليها مشروعين يتعلق أحدهما بالوبائيات والأخر بتقليل الطلب ، وذلك بغرض افساح المجال لأنشطة أخرى في ذيئن الميدانيين .

٧٣ - وأطلع مراقب آخر اجتماع الخبراء على نتائج اجتماع خبراء معنى بالمنشطات الأمفيتامينية عقده ، مؤخرا ، منظمة الصحة العالمية . وقال ان تلك الاجتماع يستكمل الأعمال التي يضطلع بها اليونيسف في الميدان باستعراض آخر المستجدات في مجال الصحة العامة بخصوص تعاطي المنشطات الأمفيتامينية . وقال ان توصيات مفصلة صدرت بشأن مسائل تتعلق ، في جملة أمور ، بالوبائيات والوقاية والتقليل من المخاطر والعلاج وأولويات البحث ، على أساس الخبرات المكتسبة في عدد من البلدان . وسوف يتاح عما قريب تقرير حول اجتماع الخبراء الذي عقده منظمة الصحة العالمية ، يتضمن التوصيات المفصلة . وبالرغم من أن اجتماع منظمة الصحة العالمية قد عرض عددا من نتائج البحث الارشادية المتعلقة بأمور منها آثار التسمم العصبي الناجمة عن معظم المنشطات الأمفيتامينية ، بما فيها مثيل ديوكسى ميتامفيتامين "م د م أ" (عقار النشوة) ، والتي أبرزتها الدراسات على الحيوانات ، فإن اجتماع المنظمة بين أن استيعاب مشكلة المنشطات الأمفيتامينية لا يزال يعاني من الثغرات ، بما في ذلك الأنماط الوبائية المحددة لتعاطي المنشطات الأمفيتامينية في عدة بلدان ، والأثار الصحية الناجمة عن تعاطيها ، والطبيعة الحقيقة للعواقب الاجتماعية فضلا عن النهوج المثلى للوقاية والعلاج في مختلف الأوساط الثقافية . وقال ان كل هذه الأمور تستدعي اجراء مزيد من البحث وتقييم الممارسات السارية من أجل تزويد متخذى القرارات بقاعدة علمية سليمة يستندون إليها في اتخاذ قراراتهم .

٧٤ - ووصف أحد الخبراء رد فعل المجتمع على ظاهرة العقاقير المحورة في الولايات المتحدة . وقال انه يتم في كل حالة على حدة أثناء الاجراءات الجنائية تحديد ما اذا كانت المادة شبيهة في تركيبها الكيميائي أو في تأثيرها بأي مادة خاضعة للمراقبة وما اذا كانت تلك المادة معدة للاستهلاك البشري ، وهو نهج أثبت فعاليته . وفي حالات من هذا القبيل يمكن فرض العقوبات الجنائية المنطبقة على الحالات المنظوية على مواد مدرجة في الجدول الأول من اتفاقية عام ١٩٧١ . وقد تلافي مثل هذا النهج المشاكل التي تطرح لدى تحديد الخصائص التركيبية لفئة من المواد من أجل حماية الأبحاث بشأن العقاقير وتطويرها من القيود ، وكذلك المشاكل المقترنة بقائمة من العقاقير النظيرة محددة سلفا وبالتالي فانها محدودة . ومن ثم كان من اللازم ادراج مادة من المواد ، على سبيل الاستعمال ، في الجداول بغرض اخضاعها للرقابة بعد اكتشافها في الأسواق غير المشروعية بصورة متكررة .

٧٥ - وشرح خبير آخر بالختصار الحالة في الصين فيما يتعلق بالمُخدرات ، ولا سيما الاتجار غير المشروع بالمنشطات الأفيتامينية وصنعها سرا ، وهي مسائل تجرى بشأنها تحريات منذ عام ١٩٩١ . وأكَد على التدابير الوطنية المعتمدة لأجل مراقبة السلاائف ولا سيما الأيفيدرين . واقتصر ، في ختام حديثه ، اتخاذ مجموعة من التدابير المضادة وذلك بصفة خاصة لتلبية الحاجة إلى إطار وطني ملائم والى التعاون الإقليمي والدولي وكذلك إلى فرض عقوبات عن الجرائم ذات الصلة بالسلاائف .

٥ - اقامة توازن حقيقي بين ردود الفعل الوطنية والإقليمية والعالمية

٧٦ - بحث أحد الخبراء اجراءات تغيير نطاق المكافحة في المعاهدات الدولية الثلاث لمكافحة المُخدرات . واستعرض بایجاز تطور مبدأ المماثلة باعتباره معياراً رئيسياً للجدولة منذ المعاهدات القديمة بشأن الأفيون حتى اتفاقية عام ١٩٨٨ ، قبل أن ينتقل إلى مناقشة الخيارات المتاحة لمنع تزايد انتشار تعاطي المنشطات الأفيتامينية . وباستثناء نقل الأيفيدرين وشبيه الأيفيدرين ، على سبيل المثال ، من جداول اتفاقية عام ١٩٨٨ إلى الجدول الثالث من اتفاقية عام ١٩٧١ ، اقترح إدخال تعديلات محددة على اتفاقية عام ١٩٧١ مما سيجعلها أنسنة للتعامل مع المُخدرات المصنوعة سرا . ويمكن أن تشمل تلك التعديلات تقييماً للاحتياجات المشروعة من المواد المدرجة في الجدولين الثالث والرابع ، وتبسيط عملية الجدولة وإدراج قاعدة بشأن قابلية التحويل في اتفاقية عام ١٩٧١ شبيهة بالقاعدة الواردة في اتفاقية عام ١٩٦١ .

٦ - القضايا الرئيسية والمشاكل والتدابير المضادة

٧٧ - أُلْتَ أحدى موظفات مكافحة المُخدرات بأمانة الهيئة الدولية لمراقبة المُخدرات ببيان خلال الجلسة الرابعة المنعقدة يوم ٢٦ تشرين الثاني/نوفمبر ١٩٩٦ . وأشارت في كلمتها إلى الاتجاهات الحديثة في تعاطي المنشطات الأفيتامينية المشروعة ولا سيما المُتيل فينيدات الذي يستخدم في علاج الاضطرابات الناجمة عن قصور القدرة على التركيز لدى الأطفال ، وكذا في استهلاك مختلف المنشطات الواردة في الجدول الرابع والتي تستخدم كمُخدرات . وقالت انه اذا كانت الزيادة المطردة في الاستهلاك تثير القلق في كلتا الحالتين ، فإن هناك علاقة وثيقة على ما يبدو بين تزايد توافر مواد الانماط بالطرق المشروعة والتعاطي الفعلي لها . وخلصت إلى أن كثرة عدد المتناولين والمتعاطفين تتضمن على المواد جانبية متزايدة بالنسبة للمتاجر في المُخدرات ، وأنه من المستصوب عكس هذا الاتجاه في أبكر مرحلة ممكنة .

باء - مناقشة المواقب من طرف الأفرقة العاملة

٧٨ - خلال الجلسة الرابعة المعقودة يوم ٢٦ تشرين الثاني / نوفمبر ١٩٩٦ ، عرض كبير منسقى البحوث ورقة مناقشة بعنوان "خيارات السياسة العامة المتعلقة بالتدابير المضادة" (Policy options for countermeasures) ، أعدها قسم البحث والشؤون العلمية باليونيسف . وتناولت الورقة ثمانية مواقب عامة يمكن أن تشكل أساساً لمداولات الأفرقة العاملة المقرر أن تجتمع يوم ٢٧ تشرين الثاني / نوفمبر ١٩٩٦ . وتعد تلك المواقب أدناه :

- (أ) زيادة فعالية نظام المراقبة الدولي لأجل التصدي لمشكلة العقاقير التركيبية التي تصنع سرا ؛
 - (ب) تحسين اعداد التقارير بشأن مشكلة المنتشطات الأمفيتامينية وادرارك أبعاد هذه المشكلة والتحسب لها ؛
 - (ج) مواجهة النتائج السلبية للمعلومات المتاحة على نطاق واسع بشأن العقاقير التركيبية التي تصنع سرا ؛
 - (د) الحد من التوافر الواسع للسلائف الالازمة لصنع العقاقير التركيبية سرا ؛
 - (ه) خفض الحوافز الاقتصادية التي تشجع على صنع المنتشطات الأمفيتامينية والاتجار بها بشكل سري ؛
 - (و) عكس الاتجاه الحالي المتسع في تعاطي المنتشطات الأمفيتامينية الذي اتخد بعدها عالميا ؛
 - (ز) ارساء ضوابط أكثر فعالية على توافر المنتشطات الأمفيتامينية المشروعة ؛
 - (ح) تنسيق ردود الفعل الوطنية والإقليمية على مشكلة العقاقير التركيبية التي تصنع سرا .
- ٧٩ - وإثر مناقشة المواقب المطروحة ، قرر اجتماع الخبراء استناد الموضع (و) (عكس اتجاه تعاطي المنتشطات الأمفيتامينية الذي صار جزءاً رئيسياً من أنماط التعاطي) إلى الفريق العامل (١) ؛ واستناد الموضع (ج) وجزء من الموضوعين (ب) و (ز) (معضلة المعلومات ذات الصلة بالمخدرات : الحرية مقابل التقييد ؛ وانعدام المسؤولية مقابل المسؤولية في الاعلام) إلى الفريق العامل (٢) ؛ والموضوعين (د) و (ه) (خفض الحوافز الاقتصادية والحد من توافر السلائف لأغراض الصناع السري) ؛ إلى الفريق العامل

(٣) : والموضوعين (أ) و (ج) وأجزاء من الموضوعين (ب) و (ز) (سد الثغرات التشريعية والتنظيمية) إلى الفريق العامل (٤) .

جيم - التعاون الاقليمي والدولي

١ - تنسيق ردود الفعل الوطنية والاقليمية ازاء مشكلة العاقاقير التركيبية التي تصنع سرا

٨٠ - أكد كبير منسقي البحث ، وفقا لما ورد في وثيقة "المنشطات الأمفيتامينية" : استعراض عالمي" ، أن تعاطي المنشطات الأمفيتامينية قد أصبح مشكلة عالمية ، وإن كانت له خصوصيات إقليمية محددة ، مثل تعاطي الميثامفيتامين في آسيا وتعاطي الأمفيتامين "وعقار النشوة" في أوروبا . وبالرغم من وجود دلائل تشير إلى تنامي الاتجار في عقار النشوة على الصعيد الإقليمي ، فإن معظم عمليات الاتجار في المنتجات النهائية للمنشطات الأمفيتامينية تتم على صعيد إقليمي .

٨١ - وأكد أحد المراقبين أن البعد الإقليمي لمشكلة المنشطات الأمفيتامينية يتطلب استجابات إقليمية . وفيما يتعلق بالسلائف الكيميائية ، قال إن هناك حاجة إلى التنسيق على المستوى الإقليمي ، مثلاً تفعل دول الجماعة الأوروبية ، وإلى قدر أكبر من التعاون الإقليمي . ولهذا الغرض ، أحبط اجتماع الخبراء علماً أن الجماعة الأوروبية والولايات المتحدة تعتزمان عقد مؤتمر متعدد الأطراف في المستقبل القريب . وعلاوة على ضرورة التنسيق على المستوى الإقليمي ، يجب أن تتحلى نظم المراقبة الناشئة بقدر كبير من المرونة كيما تسابر التغيرات السريعة في مجال الصناعات السري للمنشطات الأمفيتامينية .

٨٢ - وأكد خبير آخر على الحاجة إلى التنسيق على الصعيد الإقليمي في عدد من المجالات ، بما في ذلك التشريعات الرامية إلى سد الثغرات التي تعيّن نظم المراقبة . كما ينبغي زيادة التعاون الإقليمي في مجالات من قبيل رصد الاتجاهات وإعداد قوائم لمراقبة السلائف الكيميائية والمنتجات النهائية من المنشطات الأمفيتامينية ، وتحليل الصيغ الكيميائية واجراء البحوث المشتركة بين الدول والاضطلاع بأنشطة تنفيذية محددة .

٨٣ - وأشار أحد المراقبين إلى ضرورة زيادة التعاون في ميادين الوقاية والعلاج وتطبيق المنهجيات البحثية وجعل البيانات الوبائية قابلة للمقارنة . وأكد أيضاً على العمل الذي باشرته المجموعات الإقليمية مثل فريق بومبيدو التابع للمجلس الأوروبي والمجموعات التابعة لشبكة الوبائيات التي تتعاون على نحو وثيق مع برنامج اليونيسف ومنظمة الصحة العالمية .

الحواشي

- (١) "Amphetamine-type Stimulants: a Global Review" (المنشطات الأمفيتامينية : تقرير عالمي) سلسة التقارير التقنية لليونيسكو ، العدد ٣ (فيينا ١٩٩٦) .
- (٢) مجموعة معاهدات الأمم المتحدة ، المجلد ١٠١٩ ، العدد ٩٥٦ .
- (٣) الوثائق الرسمية لمؤتمر الأمم المتحدة لاعتماد اتفاقية لمكافحة الاتجار غير المشروع في المخدرات والمؤثرات العقلية ، فيينا ٢٥ تشرين الثاني/نوفمبر - ٢٠ كانون الأول/ديسمبر ١٩٨٨ ، المجلد الأول (منشورات الأمم المتحدة ، رقم المبيع A.94.XI.5) .

المرفق الأول

قائمة المشتركين

الخبراء

سيسليا البالا (شيلي) معهد التغذية وتقنولوجيا الأغذية جامعة شيلي ، سنتياغو

روبرت علي (استراليا) مجلس الخدمات الخاصة بالمخدرات والكحول ، باركسайд ، اديلاد

بيونغت انديرسون (السويد) المعهد الوطني للصحة العمومية ، ستوكهولم

باي جينغفو (الصين) ، نائب وزير الأمن العام ، نائب الوزير المكلف بشؤون اللجنة الوطنية لمكافحة المخدرات ، بكين

هيربرت باير (ألمانيا) ، المكتب الاتحادي للشؤون الجنائية ، فيسبادن

فرانتشيسكو برونو (إيطاليا) ، روما

شين يونكاي (الصين)

شاو كوانغ (هونغ كونغ) إدارة الجمارك والضرائب

مارسيل دي كورت (هولندا) وزارة الرعاية والصحة والرياضة ، ريسفيك

فرانك دينر (ألمانيا) ، وزارة المالية ، بون

دونغ بينجكينغ (الصين) الادارة العامة للجمارك

ستيفان ديتوي دولا روشير (فرنسا) وزارة الصناعة والبريد والاتصالات السلكية واللاسلكية ، باريس

اندريه اليسن (هولندا) هيئة مكافحة المخدرات ، انتربيول ، زويترمير

روبير فيشر (سويسرا) المكتب الاتحادي السويسري للصحة العمومية ، بازل

ليوتشيل فورنديه (فرنسا) البعثة المشتركة بين الوزارات لمكافحة المخدرات والامان ، باريس

موتوبيوكى فوجي (اليابان) وزارة الصحة والرعاية ، طوكيو

نيميسيو ت. غاكو (الفلبين) ، ادارة الصحة ، مانيلا

غاو فينج (الصين) ، ادارة الدولة للمستحضرات الصيدلية

غو فايبينج (الصين) ، وزارة الصحة العمومية ، بكين

غوان زهيبياو (الصين)

أ. غويتون (فرنسا) ، وحدة المخدرات والمؤثرات العقلية ، سان دوني

يانغ لي هوك (سنغافورة) ، مكتب المخدرات المركزي

هوانغ يوفينغ (الصين) ، وزارة التجارة الخارجية والتعاون الاقتصادي ، بكين

نايره جمال الدين حسين (مصر) ، وزارة الصحة ، القاهرة

نوبواكي ايتو (اليابان) وزير ، البعثة الدائمة لليابان لدى الأمم المتحدة (فيينا)

ماساتو كاجي (اليابان) ، هيئة الشرطة الوطنية في اليابان ، طوكيو

تان سيك كانغ (سنغافورة) ، مكتب المخدرات المركزي

ليز كينغ (المملكة المتحدة لبريطانيا العظمى وايرلندا الشمالية) دائرة العلم الشرعي ، لندن

هيلاري كلي (المملكة المتحدة لبريطانيا العظمى وايرلندا الشمالية) جامعة مانشستر الكبرى ،
مانشستر

وينفرييد كلاينرت (ألمانيا) . الوكالة الاتحادية للأفيون ، برلين

جاك لوكافاليه (كندا) ، المركز الكندي لاساءة استعمال المواد ، اوتاوا

آن - سيك ليم (جمهورية كوريا) ، مكتب النيابات العامة بمقاطعة بوسان ، مدينة بوسان

ليو شوكوان (الصين) الادارة العامة للصناعة الخفيفة

ليو يانغينغ (الصين) ، وزارة الأمن العام ، بكين

ليو زهيمن (الصين) ، اللجنة الوطنية لمكافحة المخدرات ، بكين

لو يونهوا (الصين) المكتب التشريعي لمجلس الدولة ، بكين

ميغيل لوخان (المكسيك) ، جامعة المكسيك ، مدينة مكسيكو

ايفا ماريزوفا (الجمهورية التشيكية) وزارة الصحة ، براغ

اوسامو موراشيتا (اليابان) هيئة الشرطة الوطنية في اليابان

دايفيد موستو (الولايات المتحدة الأمريكية) ، مركز الدراسات المعنية بالأطفال التابع لجامعة
بايل ، نيويورك ، كونيكتيكت

د. خوسيه فيليكس أولالا (إسبانيا) وزارة الصحة والاستهلاك ، مدريد

بورج أولسون (السويد) ، المجلس السويدي للكحول والمخدرات ، ستوكهولم

ج. إ. اوسويفي (نيجيريا) ، الهيئة الوطنية للأغذية وإدارة شؤون المخدرات ومكافحتها ، لاغوس

جون سي. بلوغ (هولندا) ، وكالة الرقابة الاقتصادية ، لاهاي

درا. سري راهمايو (اندونيسيا) ، وزارة الصحة ، جاكارتا

فرانك ساببينز (الولايات المتحدة الأمريكية) ، إدارة تنفيذ قوانين المخدرات ، آرلينغتون ،
فيرجينيا

كايلاش ستي (الهند) ، الادارة المركزية للجمارك والضرائب ، فيشاخاباتnam

جوهان ابن شمس الدين (مالزيا) ، وزارة الشؤون الداخلية ، كوالا لمبور

فوري عبد ربه الشورى (مصر) ، وزارة الصحة ، القاهرة

كريستيان ستام (سويسرا) ، المكتب الاتحادي للصحة العمومية في سويسرا ، برن

فيروج سوميابي (تايلند) ، مكتب هيئة مكافحة المخدرات ، بانكوك

سون داهون (الصين)

كالمان جيندراي (هنغاريا) ، جيغيد

تان مينغده (الصين)

تاكاهIRO تيرازاكى (اليابان) ، وزارة الصحة والرعاية ، طوكيو

ف. تيروودس (لاتفيا) ، وزارة الرعاية ، ريفا

ستيفن تسي (الولايات المتحدة الأمريكية) ، ادارة انفاذ قوانين المخدرات ، المكتب القطري في هونغ كونغ ، هونغ كونغ

وانغ كيان رونغ (الصين) ، اللجنة الوطنية لمكافحة المخدرات ، بكين

ليندا وارد (المملكة المتحدة لبريطانيا العظمى وايرلندا الشمالية) الوحدة المعنية باجراءات مكافحة المخدرات ، لندن

فيتولد فينيا فسكي (بولندا) الجمعية الصيدلية ببولندا ، وارسو

تيري وودورت (الولايات المتحدة الأمريكية)

ادارة انفاذ قوانين المخدرات ، آرلنقتون ، فيرجينيا

يانغ ديلو (الصين)

بي كينغياو (الصين)

يوان لوونغهوا (الصين) ، وزارة الصناعة الكيميائية ، بكين

زهاو بينججو (الصين)

زهانغ شينغهاو (الصين)

زهانغ ييشان (الصين) ، وزارة الشؤون الخارجية ، بكين

زهار كسيانغ (الصين)

زهو دارين (الصين) ، مكتب الأمن العام ، شنغهاي ، الحكومة المحلية

زهو اينتاو (الصين) ، وكيل وزارة ، وزارة الأمن العام ، بكين

زهو فينغ (الصين) ، وزارة الأمن العام ، بكين

الوكالات المتخصصة

منظمة الصحة العالمية

المنظمات الدولية الحكومية الأخرى

الجامعة الأوروبية ، المركز الأوروبي لرصد المخدرات والالمان ، المنظمة الدولية للشرطة الجنائية

المرفق الثاني

قائمة الوثائق

العنوان أو الوصف	رقم الوثيقة*
خيارات السياسة العامة المتعلقة بالتدابير المضادة	E/CN.7/1997/CRP.5
ملخص آراء الحكومات بشأن التدابير المضادة لمكافحة الاتجار بالمنشطات الأمفيتامينية وبالسلائف وصنعها وتعاطيها	E/CN.7/1997/CRP.6
الاتجاهات الحديثة في استخدام المنشطات باعتبارها مقدرات الشهية	E/CN.7/1997/CRP.7
مراقبة استخدام مثيل فينيدات في معالجة اضطراب قصور الانتباه	E/CN.7/1997/CRP.8

وثائق خلية

المنشطات الأمفيتامينية ، Amphetamine-type Stimulants
مجلة Global Review ، السلسلة التقنية لبرنامج الأمم
المتحدة المعنى بمكافحة الدولية للمخدرات (اليونيسكوب) العدد
٢ (فيينا ، ١٩٩٦)

* الرقم الذي قدمت به الوثيقة إلى لجنة المخدرات .